المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع
لدى الطلاب بالجامعات السعودية

إعـــــداد

أ/ عمر بن عبدالله المالكي

قائد تربوي – وزارة التعليم

د/ عثمان بن محمد المنيع

أستاذ مشارك قسم السياسات التربوية

تخصص أصول تربية

كلية التربية –جامعة الملك سعود

المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية[1]

أ/ عمر بن عبدالله المالكي* ود/ عثمان بن محمد المنيع*

المقدمة:

إنَّ ما تعيشه المجتمعات اليوم من ثورة معلوماتية وانفجار معرفي، وتطور تقني، هو في الحقيقة نتاج لعقول مبدعة عملت على أن يصبح الخيال واقعًا ملموسًا، من هنا كان لزامًا على صانعي القرار في المجتمعات أن يعتنوا بتلك العقول، ويعملوا على تذليل كل العقبات التي قد تعترض طريقهم، وتسخير كل الجهود الممكنة لاحتوائهم، وصقل إبداعاتهم، واستثمار ما تنتجه عقولهم لمصلحة المجتمع بأكمله.

وبناء على ذلك أصبح الإبداع أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها لدى طلابها، وتنبع أهمية هذا الهدف من أهمية الدور الذي يلعبه المبدعون في المجتمعات التي يعيشون فيها، فهم يمارسون دورًا مهمًا في تنمية مجتمعاتهم، ينتجون المعارف الجديدة، ويطورون القائم منها، ويعملون على تحويلها من معارف جامدة إلى معارف فاعلة، كما يشكِّل المبدعون أمل مجتمعاتهم في حل مشكلاتهم القائمة، وإبداع سبل التقدم والتطور لها (أبو خاطر، ٢٠١٠م، ٢).

من هنا اهتم التربويون اهتمامًا بالغًا بموضوع الإبداع وعكفوا على دراسة مهاراته ومستوياته دراسة وافية، تناولت عناصره الأساسية التي تتمثل في أهميته، وأهدافه، ومجالاته، وسماته، وتطبيقاته في جميع المراحل التعليمية (أستركو، ٢٠٠٨م، ٥)، ونتيجة لهذه الدراسة يجمع الباحثون على أن الإبداع ظاهرة إنسانية

---

١ تم دعم هذا البحث من قبل مركز البحوث بكلية التربية –عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود.

* – أ/ **عمر بن عبدالله المالكي:** قائد تربوي –وزارة التعليم

– **د/ عثمان بن محمد المنيع:** أستاذ مشارك قسم السياسات التربوية –تخصص أصول تربية– كلية التربية –جامعة الملك سعود.

معقدة تتأثر بعوامل عديدة ترتبط بالفرد من جهة، وبالبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها من جهة أخرى، أي أنَّه عملية تتأثر بخصائص الفرد وميوله واتجاهاته واستعداداه، كما تتأثر أيضًا بظروف البيئة المحيطة به والتنشئة الاجتماعية، وفي ذلك أشار خيري (٢٠١٢م، ١٣٦) إلى عددٍ من العوامل التي تؤثر على تربية الإبداع ومنها: الفقر وماينجم عنه من سوء التغذية وتردِي الأوضاع الصحية، وبعض الممارسات السائدة في المجتمع كالتسلط وكبت الحريات.

ولقد دعت المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية في اكتشاف المبدعين ورعايتهم، والسعي مع القائمين على شؤونهم بوضع أساس علمي، ومنهج تربوي؛ لرعايتهم وتوجيههم عقليًا ونفعيًا (الحربي، ٢٠١٤م، ٣-٤).

وتتويجًا لذلك فقد أكد المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد في بيروت (٢٠٠٩م) على أنَّ مقياس تقويم المؤسسات الجامعية يرتكز على قدرتها في إعداد خريج مؤهل وفق المواصفات المقبولة على المستوى الدولي وفي مختلف اتجاهات المعرفة، والتجاوب مع حاجات المجتمع الآنية والمستقبلية، بما تنتجه من بحوث ودراسات تلامس الواقع الإنتاجي والخدمي العام وسوق العمل الخاص، وتكون في الوقت ذاته عامل تطوير وارتقاء لكل الواقع المجتمعي من خلال ما تقدمه من حلول لمشاكل التنمية وللوصول إلى الأهداف المنشودة يجب الأخذ بسياسة تعليمية شاملة تنطلق من الواقع الفعلي وتتحرك في مسارات الهيكل المؤسسي للجامعة والمتمثل في: (الأستاذ، الطالب، البنية التحتية، الإدارة). (إسماعيل، وغمراوي، ٢٠٠٩م ، ٤٣).

وفي ظل ذلك أضحت الجامعات القناة الرئيسة التي تخرج الكوادر المؤهلة علميًا وعمليًا؛ لتحقيق التقدم الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي، ومن هنا كان أهم ما تهدف إليه الجامعة هو استكمال الجوانب المعرفية والثقافية لدى الطلاب، ووضع مناهج التعلم وأساليب الدراسة الصحيحة التي تمكن الطلاب من فهم المرحلة الجامعية، والتأقلم معها بهدف تهيئتهم لتربية الإبداع والابتكار لديهم للقيام بالدور الريادي في المجتمع (أبو خاطر، ٢٠١٠م، ٥٦).

وتعيش اليوم المؤسسات التربوية المعاصرة ومنها الجامعات في ظروف متغيرة ومعقَّدة؛ وذلك بسبب ما يحدث حولها من تطورات متسارعة وتغيرات متلاحقة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، مما جعلها تواجه صعوبة فى تربية الإبداع لدى طلابها (شقورة، ٢٠١٢م ، ٤٠).

وبناء على ماسبق بات تطوير منظومة الإبداع في الجامعات السعودية من أهم المشروعات التي يجب على صنَّاع القرار العناية بها، بالتخطيط والتطوير من جهة وبالتشجيع والدعم المعنوي والمادي من جهة أخرى، وفقًا للعوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

مشكلة الدراسة:

أشارت العديد من الدراسات العلمية إلى ضعف تربية الإبداع وأنها تحتاج المزيد من الاهتمام ووضع البرامج التعليمية والتربوية المناسبة لتعزيز تربية الإبداع لدى الطلاب، فقد أظهرت دراسة طامي (٢٠١٣م) إلى وجود قصور في التوجه العربي نحو تربية الإبداع لدى المؤسسات التعليمة والتربوية، وأوضحت دراسة الحدابي والفلفلي والعليبي (٢٠١١م) ضعف مستوى الإبداع لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية، وأشارت دراسة الثبيتي (٢٠١١م) إلى عدم ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات التفكير الإبداعي المرتبطة بطرق التدريس، ودراسة محاسن شمو (٢٠٠٨م) التي أشارت إلى عدم وجود خطة معتمدة لتربية الإبداع في برامج الكليات.

وتُرجِع عدد من الدراسات العلمية ضعف تربية الإبداع لدى مؤسسات التعليم العالي إلى غياب الجانب الاجتماعي والثقافي في تربية الإبداع لدى طلاب الجامعة، فقد أشارت دراسة حمدونه (٢٠١٣م) إلى أن الجامعات لا تشجع الطلبة على إبداء وجهات نظرهم في الأنشطة الجامعية، ولا تقوم بتوجيههم لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم الإبداعية مع أنها تتيح الفرصة للطلبة للقيام بالأنشطـة التعليمية التي تنمي قدراتهم الإبداعيـة، وتؤكد دراسة نصار (٢٠١٧م) أن أهم المحددات التي تواجه تربية الإبداع لدى الطلاب تمثلت في الفكر السائد في المجتمع، وأن سبل مواجهة ذلك يتم من خلال وضع إطار تعاوني بين مؤسسات المجتمع التعليمية وغير التعليمية، ويعول التربويون على الجامعات للقيام بهذا الدور وهذا ما أكدته دراسة إبراهيم (٢٠٠٧م) التي أشارت إلى أنه يقع

على عائق الجامعة مسئولية احتضان الإبداع فكرة ومضموناً، وأن على عضو هيئة التدريس توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تشجع على التفكير الإبداعي.

ومما سبق فإنَّ التحدي الذي يواجه الجامعات السعودية في الوقت الراهن يتمثل في تحويل بيئة التعليم بهذه الجامعات إلى حاضنات للإبداع لدى الطلاب عبر تفاعلها مع العوامل الاجتماعية، لتكتمل عملية تربية الإبداع من جوانبها المختلفة، لذا تبرز الحاجة لدراسة المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الجملة التالية "على الرغم من اهتمام الجامعات السعودية بالجانب المعرفي لتربية الإبداع إلا أنه يغيب عنها الجانب الاجتماعي".

أهداف الدراسة:

١- تعرف واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية- بنين- في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

٢- تعرف المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – بنين – في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من ناحيتها النظرية من خلال تطوير مفهوم تربية الإبداع لدى طلاب الجامعات وربطها بالمتغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع المحلي والمجتمع العالمي، ومن الناحية التطبيقية تقديم آليات عمل قد تفيد صنَّاع القرار والمسؤولين في وزارة التعليم والجامعات لوضع خطط وأهداف واستراتيجيات واضحة لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية –بنين- في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية؟

٢. ما المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية– بنين– في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية؟

حدود الدراسة:

تتحدد مدى إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة بالمحددات التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية في موضوعها على تعرف واقع تربية الإبداع والمحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على خمس جامعات حكومية بالمملكة العربية السعودية (جامعة الملك سعود– جامعة الملك فيصل– جامعة أم القرى – جامعة تبوك – جامعة جازان).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧–١٤٣٨هـ.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – بنين – في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

١– **المحددات:** وتعرف بأنَّها العوامل ذات التأثير العميق على الأداء (Dessler,1980,232-233).

ويمكن تعريف المحددات إجرائياً بأنها: مجموعة العوامل الاجتماعية المؤثرة في تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية والتي من شأنها أن تنمي الإبداع أو تقتله.

وبناءً عليه فإن المحددات الاجتماعية في هذه الدراسة تتمثل في العوامل التالية: الأسرة، ووسائل الإعلام، والشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع.

٢–**الإبداع:** يعرف جروان الإبداع بأنَّه "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد، أم خبرات المؤسسة، أم المجتمع، أم العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (جروان، ٢٠٠٨م، ٧٤).

وتعرِّفها الدراسة إجرائيًا بأنَّه: "قدرة الطالب الجامعي على إنتاج الأفكار الجديدة والمبتكرة الخارجة عن المألوف والمفيدة والمقبولة اجتماعيًا".

وقد عرفت تربية الإبداع بأنَّها "كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الأفراد من خلال تركيز منظم لقدراتهم العقلية وإرادتهم وتجاربهم ومعلوماتهم بطرق جديدة وغير مألوفة ومفيدة في ذات الوقت" (العطاس، ٢٠٠٨م، ٢٠).

وتعرف الدراسة الحالية تربية الإبداع بأنَّها "شكل من أشكال التربية تقوم على أساس الاهتمام بالتربية عن طريق إثارة العقل؛ للانشقاق من التفكير العادي إلى تفكير يتميز بالحساسية للمشكلات والطلاقة والمرونة.

الإطار النظري:

تتباين وجهات النظر حول مفهوم الإبداع من خلال تحديد ماهيته إلى اختلاف المنطلقات النظرية لموضوع الإبداع؛ بسبب تباين اجتهادات العلماء والباحثين، واختلاف اهتماماتهم، مناهجهم العلمية.

وعلى هذا الأساس ينطلق تعريف الإبداع من مكوناته الأربعة التي يشار لها بصيغة تسمى (4P)، والتي ترمز إلى الشخص المبدع (Person Creative)، والعملية الإبداعية (Creative Process)، والناتج الإبداعي (Creative Product)، والمناخ الإبداعي (Creative Press). (جروان، ٢٠٠٨م، ٧٤-٧٨)

الإبداع مفهوم أزلي ظهر منذ أن عرف الإنسان نفسه واكتشف مؤهلاته، فالذي اخترع المعول ليشق الأرض هو إنسان مبدع بالتأكيد بمفهوم عصره (العفون، ٢٠١٢م، ١٢١). لقد بدأ الاهتمام بالإبداع منذ زمن قديم حيث كانت بدايته في عصر الفلاسفة الإغريق القدماء قبل أكثر من عشرين قرنًا، متمثلاً في تعريفات عدد من الفلاسفة ومنهم أفلاطون (Plato) (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) حيث يرى أنَّ الإبداع هو (الإلهام الذي يوجد لدى الأفراد بسبب قوة سماوية خارقة).

وجاء الإسلام داعيًا الإنسان إلى إعمال العقل والتفكير فيما حوله من إبداع إلهي، والدليل قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ البقرة(١١٧).

ومرّ مفهوم الإبداع بمراحل عديدة إلى أن وصل في العصر الحاضر إلى مفهوم يعتمد على توليفة تندمج فيها العمليات العقلية والمعرفية ونمط التفكير والشخصية والدافعية والبيئة، وفيها تقدَّمت البحوث والدراسات التجريبية التي

أُخضع لها مفهوم الإبداع، كما تقدمت العلوم النفسية العصبية، واتسعت المعرفة حول تركيب الدماغ والوظائف العقلية والذكاء الصناعي والقياس النفسي (جروان، ٢٠٠٩م، ١٧–١٨).

تتعدد النظريات التي تفسر ظاهرة الإبداع نتيجة طبيعة اتساع مجالاته، كما أنَّ الأهمية التي أعطتها الشعوب لظاهرة الإبداع، وتعدد مدارس علم النفس التي تناولت موضوع الإبداع؛ أدَّت إلى وجود العديد من النظريات التي أعطت تفسيرات مختلفة لظاهرة الإبداع، وترى الدراسة الحالية أن النظرية الاجتماعية يمكن أن تسهم في تفسير المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع، وتؤكد النظرية الاجتماعية على دور السياق الاجتماعي النفسي المتمثل في المناخات الاجتماعية والنفسية، وأساليب التنشئة الاجتماعية المتصفة بالحرية والديمقراطية واحترام الفرد، ومن رواد هذا الاتجاه (Murphy) الذي قام بدراسة الإبداع من وجهة النظر الاجتماعية وأكدَّ على أنَّ هذه النظرية حاضنة للإبداع الفردي والجماعي في إطار الحس بالمسؤولية الاجتماعية، والمحافظة على القيم الإنسانية الاجتماعية التي تجعل الأعمال الإبداعية وسائل بنَّاءة لتحقيق المزيد، من سعادة الناس ورفاهيتهم، وأنَّ إطلاق حرية التفكير تسهم في قدرة الفرد على رفض الأفكار وقبولها ونقدها. (الحسنية، ٢٠٠٩م، ٥٣)

تعد تربية الإبداع مفهومًا يطلق على التربية التي تعتني بالعقل البشري فتحرره من عقد التفكير المغلق إلى التفكير التخيلي، ومن التفكير التقليدي النمطي إلى التفكير الخلَّاق التشعبي، بقصد الوصول إلى حلول لمشاكل مطروحة، عن طريق زيادة كفاءة العمل الذهني في معالجة المواقف.

لذا برزت الحاجة لهذا النوع من التربية خاصة بعد أن تعرضت التربية التقليدية إلى الكثير من النقد، حيث إنَّ الواقع الحالي يتطلب تربية تنمي العقل وتحرر الفكر إلى أبعد مايمكن وربما يتجاوز حدود الواقع (غباري وابو شعيرة، ٢٠١٤م، ٢٤٠).

العوامل المؤثرة في تربية الإبداع:

يبرز الأدب التربوي مجموعة من العوامل المؤثرة في تربية الإبداع لدى الطلاب وتعترض مظاهر نموهم الإبداعي، ويمكن تقسيمها إلى قسمين هما:

١–العوامل الداخلية للفرد:

تتمثل فيما يلي:

- **الأمان النفسي والحرية:** فكلما شعر الشخص بالأمان النفسي والحرية الكاملة للتعبير، زادت فرصة تنمية الإبداع لديه.
- **الانفتاح على الخبرة:** ويعبر عن الوصول إلى مرحلة متقدمة من الوعي والمعرفة، والتخلص من التمركز حول الذات، واستخدام أطر مختلفة وغير مقيدة في عملية التفكير.
- **التقييم الذاتي:** إن أكثر الظروف أهمية في تنمية الإبداع يكمن في تقييم ذاته بطريقة موضوعية.(الغوراني، ٢٠١١م)

٢-**العوامل البيئية:** وتتمثل في العوامل الخارجية التي قد تؤثر على القدرات الإبداعية لدى الفرد والتي تسهم في تنمية الإبداع أو العكس، ومن هذه العوامل:

- **المستوى الاقتصادي:** فكلَّما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جيد، كانت لديه المقدرة على توفير المواد والأدوات اللازمة لتنمية الإبداع، فضلًا عن الراحة النفسية التي يشعر بها، والتي من شأنها أن تعمل على صفاء الذهن.
- **المستوى الثقافي:** كلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيد، وتمتاز بالوعي والثقافة، كانت احتمالية الاهتمام بالفرد وتقديم المساعدة له أكبر.
- **الأنماط التعليمية:** ويقصد بها طرائق التدريس وأساليبه المتبعة في التعليم، فإهمال الفروق الفردية بين الطلاب يؤدي إلى تجاهل فئة الطلاب المبدعين فتتدنى دافعيتهم للإبداع، كما أن البيئات الصفية المنفرة وما ينجم عن ذلك من ضغوطات نفسية وقلق وتوتر، وتقييد حرية التعبير والعزلة الاجتماعية لدى العديد من الطلاب المبدعين. (السرور، ٢٠٠٣م).

أهداف تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات:

تتمثل الأهداف التربوية من تربية الإبداع في النقاط التالية :(طامي، ٢٠١٣م، ٥٧-٥٨)

- زيادة وعي الطلاب بما يدور حولهم.
- معالجة المشاكل التي تعترض الطلاب من وجوه عدة.

- زيادة قدرة الطلاب في معالجة ما يُقدم لهم من مواقف وخبرات.
- زيادة كفاءة العمل الذهني في معالجة المواقف.
- زيادة حيوية ونشاط الطلاب في تنظيم المواقف والتخطيط لها.
- تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث عن المعاني والعلاقات الجديدة بدلاً من العلاقات القديمة.
- تطوير قدرات الموهوبين في التجديد.
- إكساب الطلاب مهارات الاتصال، وتقييم وضبط الذات وإدراك المسؤوليات وقوة المعرفة.
- تنمية قدرات الطلاب القيادية واحترام وإدارة الوقت.

المعوقات الاجتماعية لتربية الإبداع تبرز في النقاط التالية:

- ضعف تبني المؤسسات الأهلية لوسائل تسويق إنتاج المبدعين.
- ضعف الدعم المادي للمبدعين من قبل المؤسسات الأهلية.
- قلة الأنشطة الموجهة للتشجيع على الإبداع من قبل الأندية والمؤسسات المجتمعية المختلفة.
- افتقاد المبدعين للفهم والتقدير والتشجيع من قبل الأسرة والمجتمع.
- الأثر السلبي للتفكك الأسري.
- الإحباط الكبير من جماعة الرفاق للمبدعين.
- قلة انتشار المكتبات العامة ومصادر المعرفة.
- التركيز في المناهج التعليمية على الاهتمام بالقدرات العادية فقط.(السهلي، ٢٠١٢م، ١٨٩)

مجالات تربية الإبداع في الجامعات السعودية:

إن موضوع تربية الإبداع لدى الطلبة الجامعيين بدأ يفرض نفسه على النظام التعليمي الجامعي، ولابد من وجود تصور واضح ومتكامل يوضح لنا أهم جوانب في تنمية الإبداع:

مجال الإبداع العلمي: الذي يستوعب كافة أنواع العلوم سواء كانت تطبيقية أو شرعية أو لغوية أو إنسانية وغيرها مما يستجد في هذا العصر سريع التطور.

مجال الإبداع الأدبي: يتمثل في مشاعر المبدع المرهفة الذي يثمر تفاعلًا في ذاته الحساسة لرسم الإبداع فيثمر منتجه الإبداعي.

مجال الإبداع المهني: يعتمد على الخبرة والمهارة اليدوية وكذلك على وجود عامل الذكاء والتفكير والتطلع إلى التحسين والإصلاح والتطوير.

مجال الإبداع الأخلاقي: يتمثل في ابتكار مشروعات خيرة من أجل خير المجتمع ونهضة الأمة، وتشجيع الطلاب على الانخراط في العمل الخيري والإبداع في صوره وأشكاله.

مجال الإبداع الفني: يرتبط مجال تربية الإبداع الفني بما يعرف بالتربية الفنية والتي تهدف إلى إيجاد إنسان يتذوق العمل الفني. (الحربي، ٢٠١٤م، ٧٣-٨٩).

ولعلَّ من الصعب حصر مجالات التربية الإبداعية لتعددها وتشعبها، حيث إنَّ الإبداع لا ينحصر في فن أو مجال محدد، بل هو شامل لكل مجالات الحياة، وفي إعمال الفكر التي ينتج فيها الفرد ويتعامل معها ذهنيًا.

دور الجامعة في تربية الإبداع:

يمكن مناقشة دور الجامعة من خلال محورين هامين قيادة الجامعة وعضو هيئة التدريس بالجامعة، فالقيادة الجامعية تلعب دورًا مهمًا في دعم وتربية الإبداع لدى طلاب الجامعة، من خلال رصد الجهود والميزانيات والموارد اللازمة لتربية الإبداع، وإيجاد بيئة داعمة للمبدعين، لاستغلال مواهبهم وإبداعاتهم وتسخيرها في خدمة المجتمع، تطوير منظومة للتعليم الجامعي من خلال تبني رؤية شمولية في تطوير أولويات الإبداع، تؤدي إلى تآزر مكوناتها وتناسق خططها وتوثيق روابطها وتفاعلها مع الأنشطة الإبداعية. (حمدونه، ٢٠١٣م، ٢٦).

يقوم الأستاذ الجامعي بدور مهم جدًا في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلابه، فهو يعمل على تنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية، وتنمية الدافعية، والتدريب على تحمل المسؤولية، وتنمية شخصية الطالب من خلال تنمية خياله وطموحه ورضاه عن عمله، وتعويده عادات مناسبة في العمل والدراسة من أجل رفع مستوى كفاءته. (الأسود، ٢٠١٤م، ٣).

ومما سبق يتضح **أن** القيادة الجامعية تعدّ من العناصر الرئيسة في تطوير الجامعة وزيادة المبدعين لديها، كما أن الأستاذ الجامعي له دور كبير في تربية الإبداع من خلال تهيئة بيئات تعليمية وتوفير التفاعل مع البيئة الخارجية لتنمية قدرات الطلاب الإبداعية.

واقع التربية الإبداعية في الجامعات السعودية:

يشير واقع أنشطة الإبداع في الجامعات السعودية إلى توفر بعض البرامج التي تدعم تربية الإبداع وتعرض الدراسة الحالية أبرز هذه الأنشطة ومنها:

- مركز الإبداع والابتكار الطلابي بكلية الهندسة جامعة الملك سعود:الذي يهدف إلى نشر ثقافة الإبداع والابتكار وتنمية المخزون المهاري للطلاب في مجالات البرمجة والتصميم والتصنيع وتجميع المكونات الهندسية من خلال العمل الجامعي. (جامعة الملك سعود، ٢٠١٧م).
- مشروع القمر الاصطناعي التعليمي: الذي يهدف إلى تحفيز القدرات الإبداعية والابتكارية للطلاب، وإعداد كوادر هندسية وطنية مبدعة في هذا المجال، وقادرة على المساهمة بفاعلية في تقدم المملكة صناعيًا واقتصاديًا. (جامعة الملك سعود، ٢٠١٧م).
- مركز الموهبة والإبداع بجامعة الملك عبد العزيز: الذي تأسس ليكون بوتقة تصقل فيها المواهب، وتنمِّى فيها القدرات وبوتقة التألق المعرفي الشخصية لصياغة عقول متفتحة تتفاعل مع متطلبات الحياة ونفوس متطلعة لخدمة الوطن وقلوب مفعمة بحب الله. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٧م).
- برنامج بناء القدرات البحثية: مشروع رائد واعد لدعم تميز البحث العلمي، وتطوير مهاراته لدى الموهوبين والموهوبات من طلاب وطالبات الجامعة. (جامعة الملك خالد، ٢٠١٧م).
- مشروع تنمية مهارات الإبداع والابتكار من خلال مفاهيم الجودة الشاملة والتميز المؤسسي بجامعة حائل الذي يندرج ضمن مبادرة تنمية الإبداع والابتكار في الجامعات السعودية. (جامعة حائل، ٢٠١٧م).

الخبرات الدولية في تربية الإبداع:

إن كثير من دول العالم المتقدمة منحت تربية الإبداع في جامعاتها أهمية بالغة؛ فالمجتمع الذي لديه طلابًا يمتلكون قدرات إبداعية متميزة يُحتم عليه متابعتهم ورعايتهم، إذ أنهم يمثلون قطاعًا مهمًا من القوي والإمكانات البشرية، من هنا أضحى الإبداع أساسًا للتقدم الحضاري ومن أبرز التجارب التي ترى الدراسة الحالية عرضها،تجربة جامعة هارفارد التي تتميز بارتكازها إلي تربية المبدعين ورعايتهم، من خلال توفير بيئة بحثية مفتوحة وآمنة ومحفزة للأفكار الإبداعية ومرحبة من جانب كافة أعضاء مجتمع الجامعة، والشفافية والمحاسبية على

الأداء، والاحترام المتبادل، والتحضر في التفاعلات داخل الجامعة، بالإضافة إلى فعالية الدور ثلاثي الأبعاد والمتمثل في كون عضو هيئة التدريس مرشدًا وموجهًا وأبًا، يختص بحماية أبنائه من الطلاب والحفاظ عليهم، ورعاية مواهبهم وإبداعاتهم وبذلك يتحقق ترابط المعرفة عبر التخصصات المختلفة بالإضافة إلي استحداث مجالات عصرية تمكن الدارس من مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين مثل: علوم العالم، والمنطق الأخلاقي، والفهم التفسيري.

(Ralph C. Martin& Others,2009,.8-9)

وضعت جامعة طوكيو لتربية الإبداع إطارًا استراتيجيا كاملًا يتضمن سبعة مجالات، وفي كل مجال عدد من الأهداف، ويندرج تحتها عدد من المؤشرات التي تعبر عن كل هدف، كما تتسم الأهداف بالشمول للمحاور التي تؤثر في نجاح عمل مشروع الجامعة الإبداعي، وعدم الاقتصار على المحاور الثلاثة التقليدية وهي البحث، والتعليم، وخدمة المجتمع، وإنما وضعت محاور للعمل الإبداعي تتمثل في ابتكار وإنتاج وتطبيق المعرفة الجديدة وجعلها محورًا للتنافسية والإبداع بين الطلاب، وتتميز الجامعة بتخصصاتها التي تتفق مع متطلبات الألفية الجديدة، وكذلك نوعين من البرامج المميزة وهما: الدراسات العليا الدولية، وطالب البحث الذي يتيح فرصة الدراسة والبحث الحر دون التقيد بالحضور أو الشهادة، وتفردها ببرنامج الحاسبات المتقدمة، واتسمت طريقة التدريس بإتاحة الفرصة للطلاب لتجريب ما تعلموه ومحاولة تطبيقه وممارسته بشكل عملي، مما يسهم في تنمية مهارات الإبداع والابتكار والاختراع لديهم، وتحويل المعارف إلى تطبيقات حية على أرض الواقع بما يخدم مستقبل المجتمع الياباني.

. (The University of Tokyo,2009,1-3)

قدمت جامعة كالجاري الكندية برنامج ضمان التخرج الإبداعي لطلابها والذى يمثل استراتيجية خاصة للطلاب تتضمن التزامات مؤسسية والتزامات من جانب الطلاب، حيث تلتزم الجامعة بضمان إتاحة كافة المقررات التي يحتاجها الطلاب لاستكمال درجتهم الجامعية في أربع سنوات أي في الوقت المحدد دون إطالة في تلك المدة، وذلك في حالة التزام الطالب بالدراسة طول الوقت، والإرشاد الأكاديمي المنتظم، بالإضافة إلى توفير برامج وأنشطة أكاديمية تحفز وتربي الإبداع، وتعد من أهم آليات نجاح الطالب من خلال نظام النقاط التي يحصل

عليها الطالب في ضوء ما يقدمه من أفكار وإنتاج إبداعي يخدم الجامعة والمجتمع، وفي حالة عدم ضمان الجامعة لإتاحة المقررات، فإنها تقدم بدائل مقبولة، وتوفر الإقامة اللازمة للطالب، ويتم دعم هذا البرنامج من خلال مركز نجاح الطالب Student Success Center الذى يوظف عدد من الخدمات مثل الإرشاد الأكاديمي، ومهارات الدراسة والتعلم، ودعم الكتابة، والتدخل المبكر للتوجيه مما يسهم في نجاح الدارس من خلال. (University of Calgary 2006-2010,45).

مما سبق يتضح بأن تجارب الجامعات في الدول المتقدمة ركزت برامجها التعليمية على الإبداع، كما أن مقرراتها بنيت على متطلبات الإبداع ووفرت أنشطة تعليمية ثقافياً واجتماعياً لتدعم تربية الإبداع، وقدمت برامج خاصة مباشرة لتربية الإبداع.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات علمية عديدة تربية الإبداع من زوايا مختلفة، وبأساليب متنوعة، وأجريت في مناطق عديدة، وتقدم الدراسة الحالية عدداً من الدراسات العلمية التي يمكن أن تسهم في فهم تربية الإبداع ومتطلباتها ومحدداتها ومعوقات تطبيقها ومن هذا الدراسات ما يلي:

أجرى إبراهيم (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى تعرف بعض الطرائق التدريسية التي تساهم في تحفيز التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، وكانت من أهم نتائج الدراسة: يقع على عاتق الجامعة مسئولية احتضان الإبداع فكرة ومضمونًا، كما ينبغي على عضو هيئة التدريس توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تشجع على التفكير الإبداعي، وأظهرت الدراسة أن طريقة العصف الذهني تأتي في مقدمة الطرائق التي تعمل على تنمية الإبداع لدى طلاب الجامعة، كما أن طرائق التدريس الكشفية تعطي الطالب فرصة للإبداع ميدانيًا في ميدان البحث العلمي.

وهدفت دراسة الشلوي (٢٠٠٧م) إلى تعرف الواقع الفعلي لأداء المؤسسات التعليمية في تربية الإبداع، والتعرف على أهم المعوقات التي تحول دون اتخاذ الإدارات المدرسية للقرارات التي تعمل على تفعيل التنمية الإبداعية في مؤسساتنا التربوية، وكانت أهم نتائج الدراسة: ضرورة الاهتمام بالطالب وخصائصه النوعية، وأنَّ أهم معوقات الإبداع في مدارسنا هي المباني المدرسية غير المهيأة، ونقص البرامج المدرسية المتخصصة، وكثرة أعداد الطلاب في القاعات الدراسية.

وهدفت دراسة الزعبي والهواملة والشديفات (٢٠٠٩م) إلى تعرف درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وكانت أهم نتائج الدراسة: أنَّ أفراد العينة يمارسون الأساليب بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع، وبدرجة متوسطة في مجال حرية التعبير عن الرأي، ومجال تقديم الكتب، ومجال طرق التدريس، ومجال طرق التقويم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة تعزى لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة.

وأجرى أبو خاطر (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية، وكانت أهم نتائج الدراسة: أنَّ درجة ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلابهم في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم بلغت وزنا نسبيًا مقداره٦٨.٣٣%، ووجود فروق ذات دلالة لدور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

سعت دراسة الثبيتي (٢٠١١م) إلى تعرف مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة أم القرى لاستراتيجيات تنمية الفكر الإبداعي، وكانت أهم نتائج الدراسة: أنَّ المعدل العام لاستجابات أفراد المجتمع لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بطرق التدريس جاء بدرجة متوسطة، وعلى وجه العموم جاءت ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات تنمية الفكر الإبداعي بدرجة متوسطة، الأمر الذي يشير إلى أن هناك قصور في مدى ممارسة بعض عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات التفكير الإبداعي.

أجرى الحدابي والفلفلي والعليبي (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعًا لمتغير الجنس فكان لصالح الإناث.

هدفت دراسة ماكسيك وبافلوفيس (Maksic& Pavlovic, 2011) إلى استقصاء النظريات الضمنية حول الإبداع وإمكانية دعمه في المدارس لدى الباحثين التربويين الصرب، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن المرحلة الجامعية يتصف الإبداع بالاستقلالية في مجالات الحياة المختلفة حيث يمثل الصوت الناقد وتشكيل الهوية الشخصية الخصائص الإبداعية لطلبة الدراسات العليا، وأن استجابات معظم الخبراء ذوي النظريات الشخصية إلى وجود قناعة كبيرة بأن المدرسة يمكن أن تسهم بقوة في تطوير الإبداع.

هدفت دراسة السهلي (٢٠١٢م) إلى تعرف المعوقات الثقافية والاجتماعية للإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكانت أهم نتائج الدراسة تشير إلى أن المعوقات الاجتماعية للإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية هي: محدودية وجود مختبرات علمية لتطبيق الأفكار الإبداعية، وكذلك قلة المتخصصين في البرامج الإبداعية، وضعف الدعم المادي للمبدعين من قبل المؤسسات الأهلية. وضرورة تكريم المبدعين في المناسبات العامة، وإدخال وسائل التقنية المناسبة في جميع المدارس، وإنشاء مختبرات علمية خاصة بالمبدعين واستقطاب المختصين في مجال الإبداع.

أجرى الطالب (٢٠١٢م) دراسة هدفت لتعرف مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وكانت من أهم نتائج الدراسة: أنَّ البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة تتسم بمستوى مرتفع دال، وتوجد فروق دالة تعزى لمتغير الموطن لصالح الحضر.

جاءت دراسة جيانغتشاو؛ تينغتشاو(Xiao-jiang, Zhao; Xue-ting, Zhao,2012) لتوضيح دور الجامعات في الصين في تحسين الإبداع لدى الطلاب وكانت أهم نتائج الدراسة: أنَّ الجهود المبذولة من أجل التربية الإبداعية يتحقق في أنشطة ومسابقات تعقد خارج الجامعات، وأن هناك عدة قيود على تربية وتنمية الإبداع، وضرورة إدخال خصائص ومزايا النشاطات اللامنهجية في (الابتكار العلمي والتكنولوجي)، وكذلك تنمية الوعي من منظور استراتيجي بأهمية دور ما تقدمه الكليات الجامعية للطلبة من الأنشطة الخارجة عن المناهج الدراسية في تربية الإبداع.

هدفت دراسة طامي (٢٠١٣م) إلى تعرف تربية الإبداع وأساليب تطبيقها وفق متطلبات التنمية المستدامة، وكانت أهم نتائج الدراسة: تحقق أهداف مطلب

التربية الوطنية بدرجة كبيرة من خلال التمثيل ولعب الدور، وكتابة البحوث والتقارير العلمية، والندوات الطلابية، والمسرح الطلابي، والأسلوب القصصي، وتتحقق أهداف مطلب التربية البيئية بدرجة كبيرة من خلال الرحلات العلمية لمواقع بيئية مختلفة، ومشاهدة الأفلام والتقارير الوثائقية وتسجيل أسئلة وملاحظات عنها، والمشروعات العلمية، وحملات التنظيف والتشجير لحديقة المدرسة والساحات العامة.

أجرى حمدونه دراسة (٢٠١٣م) هدفت إلى تعرف تفعيل دور الجامعات والكليات في تنمية الإبداع لدى طلبة في الجامعات الفلسطينية، وكانت أهم نتائج الدراسة: أنَّ الأنشطة التعليمية لا تركز على قياس أدنى القدرات العقلية، وأنَّ الجامعات لا تشجع الطلبة على إبداء وجهات نظرهم في الأنشطة الجامعية مع أنها تتيح الفرصة للطلبة الجامعيين للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية، وأن الجامعات لا تقوم بتوجيه الطلبة الجامعيين لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم الإبداعية.

هدفت دراسة جاسبر ومابيك (Gaspar, Mabic,2015) إلى عرض نتائج البحوث المتصلة بمفهوم الإبداع بالتعليم العالي بجامعة موستار في البوسنة والهرسك، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن دور الجامعات بما في ذلك جامعة موستار لن تنجح في تعزيز الإبداع في العملية التعليمية في تعليم المدرسين والطلبة في ظل عدم وجود خطة واضحة ومعلنة توضح الخطوات الإجرائية التي تتخذها الجامعة لتربية الإبداع لدى طلابها، مع ضرورة تحقيق وعي الأساتذة والطلبة في الجامعة بضرورة تعزيز الإبداع داخل المجتمع الأكاديمي.

هدفت دراسة أونسو (Oncu, 2016) إلى تطوير التفكير الإبداعي لطلاب الجامعة من خلال الطرق التعليمية المبدعة، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن الإبداع عن طريق النشاطات التعليمية يملك تأثيرًا إيجابيًا على تفكير الطلاب المبدع، واكتساب الطلاب لكيفية التفكير بشكل متوسع في حياتهم اليومية.

سعت دراسة دي ألينكر ودي أولفيرا (Alencar & De Oliveira ,2016 De) إلى الكشف عن وعي طلاب ومدرسي الجامعات بضرورة تركيز الإبداع في المجتمع الأكاديمي، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن الإبداع مهم جدًا في التعليم العالي خاصة في مجال العلوم الإنسانية بسبب دوره في إنتاج المعرفة، وأن

الأسباب التي تدعو إلى دعم الإبداع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي كالتالي: البحوث والدراسات التي تساعد في تطبيق الأفكار وترتيبها وتكون الأساس في إنتاج المعرفة، والاختراع الذي يمثل ابتكار الحلول الجديدة، ومتطلبات المجتمع الذي يطلب بأن يكون الإنسان مبدعاً.

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة إلى أن عملية تربية الإبداع لها جوانب عديدة يجب أن تتكامل فيما بينها لكي تحقق هذه التربية الأهداف المرجوة منها، ومعظم الدراسات في تربية الإبداع تركز على الجانب المعرفي وطرق التدريس التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس التي تساهم في تنمية الإبداع، في حين أشارت دراسات أخرى إلى أهمية الجانب الاجتماعي في تربية الإبداع لدى طلاب الجامعة ويجب عند وضع برامج رعاية وتربية المبدعين أن يأخذ في الحسبان العوامل الاجتماعية التي تساهم وتتكامل مع الجوانب الأخرى في تربية الإبداع لدى طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ باعتباره أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لأهداف هذه الدراسة، ومن خلاله يمكن استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، ومن ثم تحليلها وبيان العلاقة بين مكوناتها (العساف، ٢٠١٢م، ١٧٩).

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية –بنين– في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، والذين بلغ عددهم (٣١٥٧) عضو هيئة تدريس حسب إحصائيات العام الدراسي(١٤٣٧هـ–١٤٣٨هـ)، والصادرة عن وزارة التعليم.

عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة طريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى خمس مناطق حسب التوزيع الجغرافي (المنطقة الشمالية، المنطقة الجنوبية، المنطقة الوسطى، المنطقة الشرقية، المنطقة الغربية)، وتم عمل قرعة لاختيار جامعة واحدة من كل منطقة جغرافية، وتم اختيار نسبة (٥٠٪) تقريباً من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المختارة وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٥٢٧) عضواً والتي تمثل (١٦٪) تقريباً وتعد هذه النسبة مقبولة لدى

المتخصصين في القياس والتقويم حيث يرون أن (١٠%) من مجتمع الدراسة مقبولة في البحوث الوصفية التي يصل مجتمع الدراسة فيها إلى عدة آلاف (بس، ودوكه ، ٢٠١٣م، ٦٦).

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم بنائها وفقًا لأهداف الدراسة وعبر الاستفادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وآراء المحكمين، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٤٤) فقرة موزعة على محورين تضمن المحور الأول منها، واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية (٢٤) فقرة، في حين تضمن المحور الثاني المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية (٢٠) فقرة، وأعطيت كل فقرة بالاستبانة أوزان بدرجة: موافقة عالية جدًّا (٥)، موافقة عالية (٤)، موافقة متوسطة (٣)، موافقة منخفضة (٢)، موافقة منخفضة جدًّا (١)، وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، ولأغراض تفسير النتائج، والخروج باستنتاجات نهائية حول هذه الدراسة، وتم تحديد آراء أفراد العينة لكل فقرة وفق المعيار التالي:

المدى = أكبر درجة معطاة للحد الأعلى لبدائل الدراسة – أقل درجة معطاة للحد الأدنى للبدائل.

المدى= ٥-١= ٤ طول الفئة= خارج قسمة المدى على عدد الفئات = ٤/٥=٠.٨

وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس لتحديد إلى الحد الأدنى وصولنا إلى الحد الأعلى كما يوضح الجدول التالي

جدول (١)

الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفضة جدًا.	أقل من ١,٨٠
منخفضة.	من ١,٨١ إلى أقل من ٢,٦٠
متوسطة.	من ٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤٠
عالية.	من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢٠
عالية جدًا.	من ٤,٢١ فأكثر

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المحتوى: عُرضت الاستبانة على عدد من المحكِّمين بلغ عددهم (٢٠) مُحكمًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وقد أبدى المحكّمون جملة من الملاحظات التي تتعلق بانتماء بنود الاستبانة إلى مجالها، وإعادة صياغة بعض البنود، وحذف بعضها الآخر، وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة بعد التحكيم (٣٧) فقرةً موزعةً على محورين المحور الأول (٢١) فقرة، والمحور الثاني (١٦) فقرة.

الاتساق الداخلي: للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، فكانت معاملات الارتباط للمحور الأول تتراوح بين (٠,٦٧٨–٠,٩٠٣)، وللمحور الثاني تتراوح بين (٠,٥٨٩–٠,٨١١)، وكلا المحورين دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد اتساق العبارات مع المحور التي تقيسه، ورغم أن الاتساق الداخلي مؤشر لثبات الأداة إلا أنه يمكن اعتباره أحد أدلة الصدق أيضًا.

معدل الثبات: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معدل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة؛ حيث كانت معاملات الثبات للمحور الأول تساوي (٠,٩٤٥)، والمحور الثاني تساوي (٠,٩٤٠) وجميع معاملات الثبات لهذه الاستبانة مرتفعة، وبذلك تكون مقبولة لأغراض الدراسة؛ حيث أشارت مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية بأن لا يقل معامل الثبات عن ٧٠%. (يس، ودوكه، ٢٠١٣ :٩١).

نتائج الدراسة:

أولاً– النتائج ذات الصلة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول: الذي نصه (ما واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية – بنين – بالجامعات الحكومية السعودية؟) تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وحددت الرتبة لإجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية، كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات عينة الدراسة حول واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية

رقم العبارة	الترتيب	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
٧	١	توجه طرق التدريس المستخدمة الطلاب المبدعين للاستفادة من شبكات المعلومات المحلية والعالمية في التعليم.	ك	١٩١	١٧١	١٢٥	٢٥	١٥	٣,٩٥	٠,٧٣	عالية
			٪	٣٦,٢	٣٢,٤	٢٣,٧	٤,٧	٢,٨			
٩	٢	توجه طرق التدريس المستخدمة الطلاب المبدعين لاستثمار المكتبات ومصادر التعلم.	ك	١٨٦	١٦٧	١٣٤	٣٥	٥	٣,٩٣	٠,٩٨	عالية
			٪	٣٥,٣		٣١,٧	٢٥,٤	٦,٦			
٥	٣	تستعين طرق التدريس المستخدمة بالاستراتيجيات الحديثة في تربية الإبداع لدى الطلاب (كالتعلم الذاتي، العصف الذهني، الاكتشاف.. الخ).	ك	١٦٥	١٧٧	١٣٤	٤١	١٠	٣,٨٤	١,٠٤	عالية
			٪	٣١,٣	٣٣,٦	٢٥,٤	٧,٨	١,٩			
١٥	٤	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تقويم متنوعة تقيس المستويات العقلية العليا.	ك	١٥٦	١٧٣	١٣٨	٣٠	٣٠	٣,٧٥	٠,٨٧	عالية
			٪	٢٩,٦	٣٢,٨	٢٦,٢	٥,٧	٥,٧			
٤	٥	تركز المقررات الدراسية على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.	ك	٦٠	١٧٣	١٢٣	١٦٥	٦	٣,٢٢	٠,٧٤	متوسطة
			٪	١١,٤	٣٢,٨	٢٣,٣	٣١,٣	١,١			
١٧	٦	تقيم الجامعات معارض لإظهار أعمال الطلاب الإبداعية.	ك	٣٥	١٣٨	٢٤١	١٠٨	٥	٣,١٧	٠,٨٦	متوسطة
			٪	٦,٦	٢٦,٢	٤٥,٧	٢٠,٥	٠,٩			
٣	٧	تركز المقررات الدراسية على تنمية قدرات الطلاب في حل المشكلات.	ك	٦٥	١٠٣	١٦٨	١٨١	١٠	٣,٠٦	٠,٨٧	متوسطة
			٪	١٢,٣	١٩,٥	٣١,٩	٣٤,٣	١,٩			
٢١	٨	تنظم الجامعات زيارات ورحلات طلابية إلى مراكز الإبداع داخل المملكة العربية السعودية	ك	٦٥	١٣٣	١١٤	١٨٠	٣٥	٣,٠٢	١,٢٤	متوسطة
			٪	١٢,٣	٢٥,٢	٢١,٦	٣٤,٢	٦,٦			

رقم العبارة	الترتيب	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
		وخارجها.									
٦	٩	تساعد طرق التدريس المستخدمة في إعداد الطالب ذو الشخصية القادرة على الإبداع.	ك	٤١	١٤٥	١٣٩	١٨٧	١٥	٣,٠١	١,٠٧	متوسطة
			٪	٧,٨	٢٧,٥	٢٦,٤	٣٥,٥	٢,٨			
٢	١٠	تكسب المقررات الدراسية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.	ك	٢٥	١٥٣	١٥٣	١٨١	١٥	٢,٩٨	١,٠٣	متوسطة
			٪	٤,٧	٢٩	٢٩	٣٤,٣	٢,٨			
١١	١١	يمتلك عضو هيئة التدريس منهجية علمية في اكتشاف الطلاب المبدعين.	ك	٦٦	١٥	١٣٢	١٧٢	١٤٢	٢,٤٥	٠,٤٣	منخفضة
			٪	١٢,٥	٢,٨	٢٥	٣٢,٦	٢٦,٩			
١٨	١٢	توجه الجامعات الطلاب لاستغلال أوقات فراغهم لبناء قدراتهم الإبداعية.	ك	٥١	١٥	١٨٠	١٥٩	١٢٢	٢,٤٥	٠,٩٣	منخفضة
			٪	٩,٧	٢,٨	٣٤,٢	٣٠,٢	٢٣,١			
٨	١٣	تسهم طرق التدريس المستخدمة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب المبدعين.	ك	٥٠	٢٠	١٦١	١٤١	١٥٥	٢,٣٧	١,١	منخفضة
			٪	٩,٥	٣,٨	٣٠,٦	٢٦,٨	٢٩,٤			
١٠	١٤	يطلع عضو هيئة التدريس على الدراسات والأبحاث العلمية والدوريات الخاصة بتربية الإبداع.	ك	٧١	١٠	١٠٧	١٩٧	١٤٢	٢,٣٧	٠,٩٣	منخفضة
			٪	١٣,٥	١,٩	٢٠,٣	٣٧,٤	٢٦,٩			
١٦	١٥	توفر الجامعات الحوافز المشجعة على الإبداع.	ك	٦٠	٢٥	١٣٢	١٤٢	١٦٨	٢,٣٦	١,١٣	منخفضة
			٪	١١,٤	٤,٧	٢٥	٢٦,٩	٣١,٩			
١٣	١٦	يمتلك عضو هيئة التدريس المهارة في إثراء المنهج بطرق تربي الإبداع لدى طلابه.	ك	٥٥	٥	١٥٢	١٦٧	١٤٨	٢,٣٣	٠,٨٦	منخفضة
			٪	١٠,٤	٠,٩	٢٨,٨	٣١,٧	٢٨,١			
١٤	١٧	يتلقى عضو هيئة التدريس دورات تدريبية في طرق التدريس الخاصة بتربية الإبداع.	ك	٦١	٥	١٥٦	١٣٩	١٢١	٢,٢٦	٠,٦٥	منخفضة
			٪	١١,٦	٥,٩	٢٩,٦	٢٦,٤	٢٣			
١٢	١٨	يُلم عضو هيئة التدريس بخصائص المبدعين النفسية والاجتماعية.	ك	٥٥	١٥	١٠٠	١٧١	١٨٦	٢,٢٠	٠,٥٤	منخفضة
			٪	١٠,٤	٢,٨	١٨,٩	٣٢,٤	٣٥,٣			
١	١٩	تسهم المقررات الدراسية في تنمية الأفكار التي	ك	١٠	٩٣	١٣٧	٣١	٢٥٦	٢,١٨	٠,٦٧	منخفضة
			٪	١,٩	١٧,٦	٢٦	٥,٩	٤٨,٦			

رقم العبارة	الترتيب	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
		تربي الإبداع لدى الطلاب.									
١٩	٢٠	تقيم الجامعات برامج تدريبية وورش عمل لتدريب الطلاب المبدعين على استخدام التقنية.	ك	٢٠	١٥	١٦٨	١٦٠	١٦٤	٢,١٧	٠,٩٢	منخفضة
			٪	٣,٨	٢,٨	٣١,٩	٣٠,٤	٣١,١			
٢٠	٢١	تنشئ الجامعات أندية خاصة للمبدعين لحثهم على التعارف والاستفادة فيما بينهم.	ك	٣٦	٣٠	١٠٠	١٤٣	٢١٨	٢,٠٩	٠,٨١	منخفضة
			٪	٦,٨	٥,٧	١٨,٩	٢٧,١	٤١,٤			
		المجموع الكلي لواقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية							**٢,٨٢**	**٠,٦٣**	**متوسطة**

يوضح الجدول (٢) أن درجة الموافقة على واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي يساوي (٢,٨٢) من (٥) وانحراف معياري (٠,٦٣). مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات السعودية يرون بأن واقع تربية الإبداع لدى طلاب في الجامعات السعودية تكون متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية حول واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة بين (٣,٩٥– ٢,٠٩)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن درجة الموافقة (عالية– متوسطة– منخفضة).

جاءت أربع عبارات من أصل (٢١) عبارة من العبارات التي تقيس واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية بدرجات موافقة عالية، احتلت عبارة (توجه طرق التدريس المستخدمة الطلاب المبدعين للاستفادة من شبكات المعلومات المحلية والعالمية في التعليم) الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٩٥) واحتلت عبارة (توجه طرق التدريس المستخدمة الطلاب المبدعين لاستثمار المكتبات ومصادر التعلم) الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، ومن جهة أخرى جاءت إحدى عشرة عبارة بدرجات موافقة منخفضة، احتلت عبارة (تنشئ الجامعات أندية خاصة للمبدعين لحثهم على التعارف والاستفادة فيما بينهم) بمتوسط حسابي (٢,٠٩) الترتيب الأخير وجاءت قبلها عبارة (تقيم الجامعات

برامج تدريبية وورش عمل لتدريب الطلاب المبدعين على استخدام التقنية) بمتوسط حسابي (٢,١٧)، بينما جاءت ست عبارات بدرجات موافقة متوسطة.

ثانياً– النتائج ذات الصلة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني: الذي نصه (ما المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الحكومية السعودية؟ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وحددت الرتبة لإجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية، كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة

حول المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية

رقم العبارة	العبارات	الترتيب	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
٣٤	قيام الجامعة بالتواصل مع أجهزة الإعلام لعقد اللقاءات مع الطلاب المبدعين وإظهار إبداعاتهم للمجتمع.	١	ك	٢٧١	١٤٦	٨٠	٢٠	١٠	٤,٢٦	٠,٦٨	عالية جدا
			٪	٥١,٤	٢٧,٧	١٥,٢	٣,٨	١,٩			
٢٢	ترسيخ الجامعة الوعي المجتمعي بأهمية تربية الإبداع.	٢	ك	٢٤٦	١٨٥	٧٥	١١	١٠	٤,٢٣	٠,٧٩	عالية جدا
			٪	٤٦,٧	٣٥,١	١٤,٢	٢,١	١,٩			
٣٢	مشاركة الجامعة في المعارض الإبداعية التي تعدها الجهات الخارجية من مؤسسات وقطاعات المجتمع.	٣	ك	٢٦١	١٠٢	١٢٣	٢١	٢٠	٤,٠٦	٠,٨٨	عالية
			٪	٤٩,٥	١٩,٤	٢٣,٣	٤	٣,٨			
٣٣	توظيف الجامعة للأنشطة الاجتماعية التي تساهم في تربية الإبداع.	٤	ك	٢١٢	١٥٦	١٢٣	٢٦	١٠	٤,٠١	٠,٩٠	عالية
			٪	٤٠,٢	٢٩,٦	٢٣,٣	٤,٩	١,٩			
٣٦	قيام الجامعة بعقد ورش عمل بالتعاون	٥	ك	١٩٠	١٥٤	١٥٣	٢٥	٥	٣,٩٥	٠,٩٦	عالية

رقم العبارة	الترتيب	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
		مع الجهات المهتمة بتربية الإبداع.	٪	٣٦,١	٢٩,٢	٢٩,٢	٤,٧	٠,٩			
٢٦	٦	تشجيع الجامعة مؤسسات المجتمع على تمويل برامج تربية الإبداع لدى الطلاب.	ك	٢١٠	١٣٧	١٢٤	٥١	٥	٣,٩٤	٠,٩٢	عالية
			٪	٣٩,٨	٢٦	٢٣,٥	٩,٧	٠,٩			
٢٣	٧	إسهام الجامعة في تعريف المجتمع بالتشريعات القانونية لتربية الإبداع لدى الطلاب.	ك	١٧٦	١٩٢	١٠٨	٤٦	٥	٣,٩٢	٠,٩٨	عالية
			٪	٣٣,٤	٣٦,٤	٢٠,٥	٨,٧	٠,٩			
٢٤	٨	إسهام الجامعة بجهود بحثية في توعية المجتمع بأهمية تربية الإبداع لدى الطلاب.	ك	١٨٠	١٦٣	١٣٣	٤١	١٠	٣,٨٨	٠,٨٣	عالية
			٪	٣٤,٢	٣٠,٩	٢٥,٢	٧,٨	١,٩			
٣١	٩	قيام الجامعة بتوفير البيانات اللازمة لمؤسسات المجتمع المهتمة بتربية الإبداع.	ك	١٨٥	١٤٧	١٤٤	٣١	٢٠	٣,٨٥	٠,٨٩	عالية
			٪	٣٥,١	٢٧,٩	٢٧,٣	٥,٩	٣,٨			
٢٨	١٠	تشجيع الجامعة للأسر على إلحاق أبنائهم ببرامج تربية الإبداع داخل وخارج المملكة العربية السعودية.	ك	٢٠١	١١٣	١٥٨	٤٠	١٥	٣,٨٤	٠,٩٧	عالية
			٪	٣٨,١	٢١,٤	٣٠	٧,٦	٢,٨			
٣٧	١١	إرشاد الجامعة أولياء الأمور إلى أنماط التنشئة الأسرية التي تربي الإبداع لدى الطلاب منذ الصغر.	ك	١٧٦	١٤٢	١٦٤	٢٥	٢٠	٣,٨١	٠,٩٦	عالية
			٪	٣٣,٤	٢٦,٩	٣١,١	٤,٧	٣,٨			
٢٥	١٢	تنسيق الجامعة مع مؤسسات المجتمع في تربية الإبداع لدى الطلاب.	ك	١٤٠	٢١٢	١٠٩	٦١	٥	٣,٨٠	٠,٩٩	عالية
			٪	٢٦,٦	٤٠,٢	٢٠,٧	١١,٦	٠,٩			

رقم العبارة	الترتيب	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً			
٢٧	١٣	قيام الجامعة بتنمية الشعور بالمسئولية المجتمعية لدى الأفراد والمؤسسات نحو تربية الإبداع.	ك	١٥٠	١٥٦	١٩٠	٣٦	–	٣,٧٨	٠,٩٢	عالية
			٪	٢٧,٥	٢٩,٦	٣٦,١	٦,٨	–			
٢٩	١٤	توجيه الجامعة المبدعين إلى معالجة القضايا المجتمعية.	ك	١٥٠	١٦٢	١٦٩	٣١	١٥	٣,٧٦	٠,٩٧	عالية
			٪	٢٨,٥	٣٠,٧	٣٢,١	٥,٩	٢,٨			
٣٥	١٥	قيام الجامعة بعقد لقاءات وورش عمل لتوعية المجتمع بكيفية استخدام الأدلة المرجعية لتربية الإبداع.	ك	١٥٥	١٥٧	١٠	٦١	١٤٤	٣,٢٢	١,٠٢	متوسطة
			٪	٢٩,٤	٢٩,٨	١,٩	١١,٦	٢٧,٣			
٣٠	١٦	مشاركة الجامعة مع مؤسسات المجتمع في الأنشطة التي تتبنى تربية الإبداع.	ك	١٤٠	٤٠	١٥	١٨٢	١٥٠	٢,٦٩	١,٠٦	متوسطة
			٪	٢٦,٦	٧,٦	٢,٨	٣٤,٥	٢٨,٥			
المعدل العام للمحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية									**٣,٨٥**	**٠,٧٤**	**عالية**

يوضح الجدول (٣) أن درجة الموافقة على المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي (٣,٨٥) من (٥)، وانحراف معياري (٠,٧٤).مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات السعودية يرون بأن المحددات الاجتماعية تسهم في تربية الإبداع لدى الطلاب في الجامعات السعودية بدرجة عالية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية حول المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة بين (٤,٢٦–٢,٦٩)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن درجة الموافقة (عالية جداً – عالية – متوسطة).

جاءت عبارتين من أصل (١٦) عبارة من بين العبارات التي تقيس المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة بدرجات موافقة (عالية جدا)، حيث احتلت عبارة (قيام الجامعة بالتواصل

مع أجهزة الإعلام لعقد اللقاءات مع الطلاب المبدعين وإظهار إبداعاتهم للمجتمع) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، في حين جاءت العبارة (ترسيخ الجامعة الوعي المجتمعي بأهمية تربية الإبداع) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، كما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على (١٢) عبارة من أصل (١٦) عبارة من بين العبارات التي تقيس المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية بدرجة (عالية)، ومن جهة أخرى كانت موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارتين من أصل (١٦) عبارة من بين العبارات التي تقيس المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية بدرجة (متوسطة)، حيث احتلت عبارة (مشاركة الجامعة مع مؤسسات المجتمع في الأنشطة التي تتبنى تربية الإبداع) الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٦٩) و عبارة (قيام الجامعة بعقد لقاءات وورش عمل لتوعية المجتمع بكيفية استخدام الأدلة المرجعية لتربية الإبداع.) الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي (٣,٢٢).

مناقشة نتائج الدراسة:

يشير الاتجاه العام لآراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية بأن واقع تربية الإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية غير مرضي لهم؛ حيث إن المتوسط الحسابي العام لآرائهم كان في الدرجة المتوسطة وقريب من الدرجة المنخفضة، كما أن معظم عبارات استجاباتهم كانت بدرجة منخفضة، فهناك (١١) عبارة من أصل (٢١) كانت في الدرجة المنخفضة، والتي تمثل أكثر من نصف العبارات، وبمراجعة ترتيب جميع عبارات محور واقع تربية الإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية نلحظ بأن العبارات التي لها علاقة بالجانب التعليمي والتدريسي حظيت بمراتب متقدمة حيث احتلت الترتيب من الأول إلى الخامس على التوالي وهي العبارات التالية: "(توجه طرق التدريس المستخدمة الطلاب المبدعين للاستفادة من شبكات المعلومات المحلية والعالمية في التعليم) و"(توجه طرق التدريس المستخدمة الطلاب المبدعين لاستثمار المكتبات ومصادر التعلم) و"(تستعين طرق التدريس المستخدمة بالاستراتيجيات الحديثة في تربية الإبداع لدى الطلاب كالتعلم الذاتي، العصف الذهني، الاكتشاف إلخ) و(يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تقويم متنوعة تقيس المستويات العقلية العليا) و (يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تقويم متنوعة تقيس المستويات العقلية العليا)، في

حين احتلت العبارات التي لها علاقة بجانب الأنشطة الاجتماعية للطلاب بمراتب متأخر فقد حصلت العبارة (تنشئ الجامعات أندية خاصة للمبدعين لحثهم على التعارف والاستفادة فيما بينهم) على الترتيب الحادي والعشرين والأخير، وكذلك عبارة (تقيم الجامعات برامج تدريبية وورش عمل لتدريب الطلاب المبدعين على استخدام التقنية) الترتيب العشرون وعبارة (يُلم عضو هيئة التدريس بخصائص المبدعين النفسية والاجتماعية) الترتيب الثامن عشر، وهذا قد يفسر عدم رضاء أفراد عينة الدراسة عن واقع تربية الإبداع في الجامعات السعودية من خلال اعتمادها على الجانب المعرفي والتركيز على تفعيل طرق التدريس التي تعزز معرفة الإبداع عن طريق التعليم في حين لا تهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية التي تسهم في تعزيز تربية الإبداع، والعملية التعليمة يجب أن تكون شاملة للجوانب المعرفية والاجتماعية والأخلاقية، ومن جهة فإن هذه النتيجة تعزز هدف الدراسة الحالية نحو دراسة المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع.

ويفسر اهتمام الجامعات بشكل عام وأعضاء هيئة التدريس بشكل خاص بطرق التدريس المستخدمة داخل القاعات الدراسية، لاسيما لأنها مهيأة بالتقنية لتحقيق الأهداف التعليمية التي ترمي إلى توصيل المعرفة للطلاب وتعليمهم كيف يتعلمون، وكذلك إيمان أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بأن بحث الطالب عن المعلومة من خلال استفادته من شبكات المعلومات المحلية والعالمية يعد أفضل من تقديم المعلومة له دون عناء، كذلك حرص الجامعات بأن يكون توصيف المقررات الدراسية لديها يثير مهارات التفكير العليا لعلمها بأن المخرج الحقيقي لها ليس الطالب فحسب وإنما المعلومات الثرية التي يكتسبها الطالب طيلة دراسته بالجامعة، وبالتالي تستطيع الجامعات تتويج تلك العناية بالطلاب المبدعين من خلال تزويدهم بالمعارف والطرق الحديثة للحصول على المعلومات، ومن جهة أخرى فإن الدراسة الحالية أشارت إلى ضعف إلمام عضو هيئة التدريس بالخصائص النفسية والاجتماعية للطلاب المبدعين وقلة الأندية الخاصة للمبدعين لحثهم على التعارف والاستفادة فيما بينهم، وقلة الحوافز المشجعة على الإبداع، ويعزو ذلك إلى كثرة الأعباء التدريسية والإدارية والإشرافية التي يكلف بها عضو هيئة التدريس مما لا يتيح له الاطلاع على كل ما هو جديد في تربية الإبداع، وكذلك العناية بالطلاب المبدعين. كما أن القصور في تربية الإبداع لدى الطلاب

بالجامعات يرجع إلى ضعف الدور الحقيقي والمنشود لمراكز ووحدات الإبداع في الجامعات السعودية.

وتتفق النتيجة التي انتهت إليها الدراسة حول واقع تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية مع النتائج التي أشارت إليها دراسات ومنها: دراسة الشلوي (٢٠٠٧م) التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بالطلاب وخصائصهم النوعية حتى نربي الإبداع لديهم، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٧م) التي بينت أنَ ، على الجامعة مسئولية احتضان الإبداع فكرة ومضمونًا، وأن على عضو هيئة التدريس توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تشجع على التفكير الإبداعي، ودراسة الزعبي والهواملة والشديفات (٢٠٠٩م) التي بينت أن أفراد العينة يمارسون الأساليب الإبداعية بدرجة متوسطة في مجال طرق التدريس ومجال طرق التقويم، ودراسة أبو خاطر (٢٠١٠م) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة الثبيتي (٢٠١١م) التي أشارت إلى أن المعدل العام لاستجابات أفراد المجتمع حول مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بكل من (طرق التدريس– وسائل وتقنيات التعليم– التقويم) جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة جيانغتشاو؛ تينغتشاو(Xiao-jiang, Zhao; Xue-ting, Zhao,2012) التي أشارت إلى أن الجهود المبذولة من أجل الإبداع لا يلاحظ في الفصول الدراسية، ولكن يتحقق في الأنشطة والمسابقات التي عقدت خارج الجامعات، ودراسة جاسبر ومابيك (Gaspar, Mabic,2015) التي أوضحت أن دور الجامعات لن تنجح في تعزيز الإبداع في العملية التعليمية في تعليم المدرسين والطلبة في ظل عدم وجود خطة واضحة ومعلنة توضح الخطوات الإجرائية التي تتخذها الجامعة لتربية الإبداع لدى طلابها، مع ضرورة تحقيق وعي الأساتذة والطلبة في الجامعة بضرورة تعزيز الإبداع داخل المجتمع الأكاديمي.

ومن جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن المحددات الاجتماعية لها إسهامات عالية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية، ويعزو ذلك لأن تربية الإبداع لدى الطلاب لن تحقق أهدافها بعيداً عن مشاركة المجتمع بأفراده ومؤسساته، وكذلك أن تربية الإبداع تعد مجالاً مهماً من مجالات التنمية

في المجتمع، ولن تتحقق أهداف هذا المجال التنموي دون شراكة حقيقية مع مؤسسات المجتمع، وكذلك أن تربية الإبداع لدى الطلاب لا تنحصر فائدتها على الجامعات فحسب، وإنما تتعدى ذلك إلى مؤسسات المجتمع بأكمله، كما أن القيم الاجتماعية ضرورية لبناء شخصية المبدع وكيفية تعامله وتعايشه مع أفراد المجتمع، والاستفادة من الأفراد المتميزين علمياً وفكرياً وعقليا ًفي المجتمع، كما أن النشاط الاجتماعي المتمثل في الزيارات والرحلات العلمية للمعارض والمبتكرات والجلوس مع المبدعين وتعرف حياتهم وشخصياتهم سوف يسهم في تنمية الإبداع وهذا ما أشار إليه (Murphy) أحد رواد النظرية الاجتماعية بأنَّ إطلاق حرية التفكير تسهم في قدرة الفرد على رفض الأفكار وقبولها ونقدها، مما ينمى لديه تربية الإبداع.

ومن جهة تفصيلية احتلت عبارة (قيام الجامعة بالتواصل مع أجهزة الإعلام لعقد اللقاءات مع الطلاب المبدعين وإظهار إبداعاتهم للمجتمع (الترتيب الأول بدرجة موافقة عالية جداً من وجهة نظر أفراد العينة وقد يعود ذلك إلى أن هذا الإجراء قد يخلق روح التنافس بين المبدعين ويضيف الثقة في أنفسهم، وجاءت عبارة (ترسيخ الجامعة الوعي المجتمعي بأهمية تربية الإبداع) في الترتيب الثاني وبدرجة موافقة عالية جداً ويرجع لأهمية الوعي لدى الأفراد والمؤسسات في المجتمعي لتربية الإبداع ودعمه، في حين جاءت عبارة (مشاركة الجامعة في المعارض الإبداعية التي تعدها الجهات الخارجية من مؤسسات وقطاعات المجتمع) الترتيب الثالث وبدرجة موافقة عالية جداً ؛ وهذا راجع إلى أن المعارض الإبداعية تسهم في تثقيف وتنمية المبدعين من خلال ما يشاهدونه من إبداعات، كما يرجع حصول عبارة (توظيف الجامعة للأنشطة الاجتماعية التي تساهم في تربية الإبداع) على الترتيب الرابع وبدرجة موافقة عالية إلى أن الأنشطة الاجتماعية التي تقيمها الجامعة تكون مبنية على أسس ومنهجية علمية.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية الجوانب الاجتماعية في تنمية الإبداع لدى الطلاب ومنها دراسة السهلي (٢٠١٢م) التي أشارت إلى أن أهم المحددات الاجتماعية للإبداع لدى الطلاب تكريم المبدعين في المناسبات العامة، واستقطاب المختصين في مجال الإبداع للعمل في رعاية المبدعين في المؤسسات التعليمية. ودراسة الطالب (٢٠١٢م) التي أشارت إلى أن البيئة الأسرية من أهم العوامل الاجتماعية الداعمة لنمو الموهبة. ودراسة طامي

(٢٠١٣م) التي أشارت إلى أهمية بعض الأنشطة الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب ومنها المعارض الفنية، وكتابة البحوث والتقارير العلمية، والندوات الطلابية، والمسرح الطلابي، وممارسة أنشطة الورش الفنية المدرسية، وعمل الإعلانات والنشرات الجدارية، والرحلات العلمية لمواقع بيئية مختلفة، ودراسة دي ألينكر ودي أولفيرا (Alencar & De Oliveira ,2016 De) التي أشارت إلى أهمية البحوث والدراسات التي تساعد في تطبيق الأفكار التي تؤدي إلى الإبداع، ومتطلبات المجتمع الذي يطلب بأن يكون الإنسان مبدعاً.

ومن جهة أخرى جاءت عبارة (مشاركة الجامعة مع مؤسسات المجتمع في الأنشطة التي تتبنى تربية الإبداع) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة متوسطة حسب أراء أفراد عينة الدراسة وقد يعود ذلك لصعوبة عملية المشاركة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لما يواجه تلك المشاركة من إجراءات روتينية تأخذ وقتاً طويلًا لإنجازها، وجاءت عبارة (قيام الجامعة بعقد لقاءات وورش عمل لتوعية المجتمع بكيفية استخدام الأدلة المرجعية لتربية الإبداع) في الترتيب قبل الأخير بدرجة موافقة متوسطة وقد يُفسر ذلك بأن الأدلة المرجعية جانب تخصصي في تربية الإبداع قد لا يهتم بها المجتمع.

وبناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن أن نستنتج بأن تربية الإبداع لدى طلاب الجامعة تحتاج إلى عناية واهتمام من قبل الجامعة من خلال تطوير البرامج العلمية والاجتماعية والثقافية التي تعزز تربية الإبداع، وأن تعمل هذه البرامج بشكل متكامل ومتناغم، وأن تكون الجامعة منفتحة للمجتمع وتعمل في ضوء التشارك مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

ثانياً- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة حول محددات تربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية فإن الدراسة الحالية توصي بما يلي:

١. أن يتم تفعيل دور الشراكة المجتمعية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية لرعاية وتربية الإبداع لدى الطلاب.
٢. أن يتم التركيز على الدور التربوي الهام للإعلام في الجامعة والذي يبرز إنجازات الطلاب المبدعين ويشجع الطلاب الآخرين على الإبداع.

٣. أن يتم توفير المخصصات المالية الضرورية التي تدعم تربية الإبداع لدى الطلاب من قبل إدارة كل جامعة.
٤. أن يتم تدريب أعضاء هيئة التدريس بمختلف درجاتهم الأكاديمية على كيفية التعامل مع الطلاب المبدعين وتربية الإبداع لديهم.
٥. أن تعقد اللقاءات الدورية مع الطلاب المبدعين لمناقشة المشكلات التي تواجههم والتعرف على احتياجاتهم حتى تستمر مسيرتهم الإبداعية.

ثالثاً– الدراسات المقترحة:

في ضوء النتائج والتوصيات التي انتهت إليها الدراسة حول المحددات الاجتماعية لتربية الإبداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية، فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات والبحوث التالية:

١. متطلبات تربية الإبداع لدى طلاب الجامعة في ضوء التجارب العالمية.
٢. آليات اكتشاف المبدعين في التعليم الأساسي.
٣. فاعلية برنامج اجتماعي لتعزيز تربية الإبداع لدى الطلاب.

المراجـــع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، فاضل خليل(٢٠٠٧م). دور طرائق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة. ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.*** ٤ (٢)، ٢٥-٤١.

أبو خاطر، منار سالم (٢٠١٠م). ***دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم.*** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

استركو، ألن جوردن (٢٠٠٨م). ***الإبداع في الفصول الدراسية : متعة مثيرة للفضول.*** (ترجمة: هالة الجرواني وانشراح المشرافي). الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

إسماعيل، علي، وغمراوي، نورما (٢٠٠٩). ***تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجاتالمجتمع.***ورقة علمية قدمت للمؤتمر الثاني عشر للعلوم. المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان" المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي". المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.(٢٣)، ١٠٢-١٤١.

الأسود، الزهرة(٢٠١٤م). ***الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية.*** رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الثبيتي، نادية منور(٢٠١١م). ***مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة أم القرى – لاستراتيجيات تنمية الفكر الإبداعي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

جامعة الملك خالد (٢٠١٧م) مركز الموهبة والإبداع
http://ctc.kku.edu.sa/ar/content/208

جامعة الملك سعود(٢٠١٧م) مركز الإبداع والابتكار الطلابي،
https://engineering.ksu.edu.sa/ar/Mechanisms

جامعة الملك عبد العزيز(٢٠١٧م) مركز الموهبة والإبداع
http://studentaffairs.kau.edu.sa/pages-231824.aspx
جامعة حائل(٢٠١٧م) مشروع تنمية مهارات الإبداع والابتكار من خلال مفاهيم الجودة الشاملة والتميز المؤسسي
http://www.uoh.edu.sa/Subgates/Faculties/CM/Gradutestudies/Research/Pages/CertifiedProjects.aspx
جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٨). ***الموهبة والتفوق والإبداع***. ط٣.عمان: دار الفكر.
جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٩). ***الإبداع مفهومه ومعاييره ومكوناته***.عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
الحدابي، داود؛ الفلفلي، هناء؛ العليبي، تغريد (٢٠١١م). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. ***المجلة العربية لتطوير التفوق***. (٢). (٣). ٣٤–٥٧.
الحربي، مها سلمان(٢٠١٤م). ***التربية الإبداعية في الإسلام***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى
الحسنية، سليم إبراهيم(٢٠٠٩م). ***الإدارة بالإبداع نحو بناء منهج نظمي***. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
حمدونه، حسام الدين حسن عطية (٢٠١٣م). ***تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات والكليات في تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعات الفلسطينية***. ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الخامس" تنمية ثقافة الابداع" المنعقد في وزارة الشباب والرياضة خلال الفترة ٢٣–٢٤ديسمبر لعام ٢٠١٣م، وزارة الثقافة الفلسطينية، بوابة الثقافة الفلسطينية، تم الاسترداد على الرابط: http://www.moc.ps/ar/news.php?type=details&id=15641 بتاريخ ٢٦–أغسطس–٢٠١٦م، الساعة ١٠.٣٩ مساء.
خيري، أسامة محمد(٢٠١٢م).***إدارة الإبداع والابتكارات***. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
الزعبي، إبراهيم أحمد؛ الهواملة، ماهر شقيق؛ الشديفات، صادق حسن(٢٠٠٩م). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة

نظرهم. ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية***. (١). (١). ١١٣-١٥٤.

السرور، ناديا هايل(٢٠٠٣م). ***مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين***. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السهلي، محمد علي (٢٠١٢م). ***المعوقات الثقافية والاجتماعية للإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

شقورة، منير حسن أحمد(٢٠١٢م).***إدارة التغيير وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين***. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الشلوي، مقبل(٢٠٠٧م). ***دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع ورعاية التفوق لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في مدينة جدة***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

شمو، محاسن إبراهيم(٢٠٠٨م). واقع تربية الإبداع في كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة ومقترح لتفعيله. ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية***. ٣٤ (١٣١)، ١٣١-١٩٠.

الطالب، محمد عبدالعزيز(٢٠١٢م). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. ***المجلة العربية لتطوير التفوق***. (٣). (٥). ٢٧-٥٣.

طامي، ثائر سلمان(٢٠١٣م). ***تربية الإبداع وأساليب تطبيقها على وفق متطلبات التنمية المستدامة***. رسالة دكتوراه، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق.

طامي، ثائر سلمان(٢٠١٣م). تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. ***مجلة ديالي للبحوث العلمية والتربوية***. (٥٨). ٥٠-٧٥.

العساف، صالح محمد(٢٠١٢م). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***. ط٢. الرياض: دار الزهراء.

العطاس، سلوى بنت أحمد عبدالله(٢٠٠٨م). ***إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية***. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العفون، ناديا(٢٠١٢م). ***التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه***. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

غباري، ثائر؛ وأبوشعيرة، خالد(٢٠١٤). ***القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع***، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الغوراني، إبراهيم فايز(٢٠١١م). ***معوقات الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس الموهوبين في الأردن من وجهة نظرهم***. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين بعنوان الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، للفترة الواقعة من ١٥ إلى ١٦ تشرين الأول /أكتوبر.

نصار، نور الدين محمد(٢٠١٧م). تحديات الإبداع في المدرسة العربية وسبل مواجهتها(دراسة تحليلية). ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***. (٦). (١).٣٢٦-٣٤٨.

يس، محمد؛ ودوكه، حسن (٢٠١٣). الإجراءات المنهجية والتطبيقية في الدراسات الميدانية: علم اللغة التطبيقي نموذجاً، ***مجلة العربية للناطقين بغيرها– معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية***، السودان، (١٥) ٥٩–٩٩.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

De Alencar, Eunice Maria Lima Soriano; De Oliveira, Zélia Maria Freire (2016). "Creativity in Higher Education According to Graduate Programs' Professors". Universal Journal of Educational Research, 4.(3) , 555-560.

Dessler, Gary (1980). Improving Performance at work. Reston, Virginia : Reston Publishing Company , Inc.

Gaspar, Drazena ; Mabic, Mirela (2015) Creativity in Higher Education. Universal Journal of Educational Research , 3 (9) ,598-605.

Maksic, Slavica; Pavlovic, Jelena (2011). Educational researchers' personal explicit theories on creativity and

its development: a qualitative study. *High Ability Studies*, 22 (2), p219-231.

Oncu, Elif Celeb (2016). "Improved Creative Thinkers in a Class: A Model of Activity Based Tasks for Improving University Students Creative Thinking Abilities". Educ. Res. Rev. Educational Research and Reviews, 11(8) , 517-522.

Ralph C. Martin & Others(2009)Committee report on improved University policing efforts, Harvard Committee, Harvard University, U.S.A

The University of Tokyo (2009). *The University of Tokyo Guidebook*, public relations group, japan.

University of Calgary: University of the Future, business plan, 2006-2010, http://www.ucalgary.ca/president/reports_publications

Xiao-jiang , Zhao; Xue-ting, Zhao(2012). Another Way to Develop Chinese Students' Creativity: Extracurricular Innovation Activities. Online Submission, US-China Education Review, 6, 566-571.